

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه ﷺ | الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توحيدها وعن بريدة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر - [00:00:03](#) على جيشنا وسرية اوصاف بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا. فقال اغزوا بسم الله في سبيل الله. قاتلوا من كفر بالله. اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال - [00:00:23](#) او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم الى الاسلام. فان اجابوك فاقبل منهم ثم اجهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهما للمهاجرين. وعليهم - [00:00:46](#) ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبروا فاجابوهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع - [00:01:06](#) فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارجوكم ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه - [00:01:25](#) ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ذمتكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله اجواء ذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. فلا تنزلهم على حكم الله. ولكن - [00:01:45](#) زنههم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا؟ رواه مسلم الباب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله المقصود بها العهد عهد الله وهو عهد كذا وكذا - [00:02:05](#) هذا لا يجوز لانه لا يدري ما هو الذي الحكم الذي اقدم عليه هل هو حكم عليه موافق لامر الله جل وعلا وغير طريقها انه يجعل له ذمته اصحابه الذين مع هذا في الجهاد - [00:02:26](#) الجهاد والمعاهدات التي تكون بين الطرفين هذه امور مهمة لان هذا فيه خطر عظيم لانه يجوز ان يخالف اذا خالف معناه انه اخفر ذمة الله معناها لهذا قال له صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#) ذممكم اسهل من ان تغفروا ذمة الله وذمة ثم هذه الوصية التي كان يوصي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقة لقول الله جل وعلا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:03:26](#) ولا تنقض الايمان بعد توكيدها هذا امر من الله جل وعلا بالوفاء بالعهود كلها سواء كانت العهود اطراف متحاربة متخالفة او خاصة يجب ان يوفى بها ثم الامر فيها كل كلها - [00:03:48](#) ان يكون امر بين المخالفين جهودهم انفسهم يعطيك عهدي سواء كان العهد يطالع احلف بالله او قال هكذا عهدي اه كنا يجب الوفاء بها الجهود التي تكون بين الدول او بين - [00:04:17](#) اشخاص يجب الوفاء بها ثم ذكر الحديث بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية الجيش هو الذي يكون عدده كبير ثلاث مئة - [00:04:50](#) ثم سمي السرية لان غالبا تسري في الليل وتكمن في النهار كما يراها العدو وثبغتهم ييغتون السرية قد تكون في اول الجيش قد تكون في اخر يعني اول غزوة تكون في الاخرة - [00:05:13](#) اوصاه بتقوى الله هذا يخصه اتق الله بالله جل وعلا فيما تقول وفيما تفعل وفي من معك واوصاه خاصة المسلمين الذين معه ما لا

يستطيعون ويوقعه في امر وما اشبه ذلك - [00:05:41](#)

يجب ان يعتني بهم بسم الله الغزو هو قصد العدو في بلاده الغزو ان يقصد العدو في داره هذا جاء ما غزي قوم في دارهم الا ذلوا
بسم الله يعني - [00:06:11](#)

مبتدئين بسم الله متبركين به مستعنيين به في سبيل الله يعني بقتال العدو الذي لا يقبل الحق او يعترض على الحق اقاتل في سبيل
الشیطان قاتلوا من كفر بالله قاتلوا من كفر بالله هنا عموم كل من كفر بالله يقاتل - [00:06:39](#)

حتى لو كان اوزوا ولا تغلوا الغلول هو شيء من الغنيمة ولا تغدروا الغدر هو المخالفة مخالفة العهد ولا تمسلوا تمثيل وتشويه القتل اذا
قتل ذنوب ولا الانف ولا ما اشبه ذلك - [00:07:07](#)

هذا لا يجوز ان كان كافرا ولكن اذا فعل الكفار بالمسلمين شيئا من ذلك عند بعض العلماء يقول يجوز ان يصنع ماء بقول الله جل وعلا
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم بي - [00:07:35](#)

ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ولا تقتلوا وليدا وليدا يعني لا يقاتل كل من لا يقاتل لا يقتل انما القتال القتل لمن يقاتل كذلك المرأة
وليد والكبير والمرأة لا يقتلون - [00:07:54](#)

واذا لقيت عدوك المشركين فادعهم الى صلاتي في الصلاة ايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم هنا زائدة ادعهم الى الاسلام هذا
اول شيء ادعوا من الاسلام يدخل في اذا دخلوا - [00:08:21](#)

جابوك فاقبل منهم واتركهم في بلادهم مسلمين وبلادهم صارت بلاد المسلمين ثم ادعهم الى التحول الى دار الهجرة هذا في اول الامر
لما كانت الهجرة واجبة اخبرهم انهم ما تحولوا - [00:08:49](#)

ليس لهم من الفية شيء الا ان يحظروا القتال المسلمين هاجروا ولهم ما للمسلمين ثم قال اذا حصرت على حصن فارادوك ان تجعل
لهم ذمة الله فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيها هذا هو الشاهد - [00:09:16](#)

لكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك انكم ان تغفروا ذمتكم يعني ينقض العهد اسهل اهون من ان تخبروا ذمة الله ورسوله. هذا فيه
ارتكاب ادنى الظررين تلافيا لما هو اكثر ظرا - [00:09:48](#)

هذي قاعدة العلماء تؤخذ من هذا وغيره وقال واذا حصلت على حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله لا تنزلون الله ولكن انزلهم
على حكمك يعني اذا طلبوا انهم ينزلوا من الحصن يخرجوا من الحسن ويفتحوا - [00:10:17](#)

ولكن على حكم الله يدل على حكم على حكمنا حكم الله او لا هذا في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم كيف اذا كان بعده سيكون
اكذ. نعم الله اليكم في مسائل - [00:10:38](#)

الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين يا سلام قالوا له وبين والثانية لا فرق بين ذمة الله وذمة النبي نعم الثانية الارشاد الى
اقل الامرين خطرا ثلاثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الله - [00:11:05](#)

الطبيعة قوله قاتلوا من كفر بالله قوله استعن بالله وقاتلهم سادسة الفرق بين حكم العلماء الامور التي ليس فيها نصوص قد يصيبنا
الحق وقد لا يصيبون ولكن اذا كان الانسان اهلا لهذا - [00:11:32](#)

هذا الاجتهاد اذا صاب فله اجران وان اخطأ فله اجر الاجتهاد والخطأ يكون عفوا عنه في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا
يدري اي وافق او ايوافق حكم الله ام لا؟ يعني انه يمكن انه يراجع الرسول في مثل هذا - [00:11:59](#)

لكن قد تكون المسافة بعيدة يجب ان يحكم هو - [00:12:25](#)